Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 1, 2024
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (14) العدد (1) 2024

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الرابع عشر، العدد الاول 2024

ISSN:2707-5672

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 1, 2024
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (14) العدد (1) 2024

اثر اجتماع لاهور عام 1940 في تقسيم شبه القارة الهندية واستقلال باكستان

م.م. اقبال جواد مجبل
iqbal.Jawad@uos.edu.iq
معلم الصفوف الأولى، كلية التربية الأساسية جامعة سومر، العراق

المخلص:
كان لقرار لاهور عام 1940 اثراً في ظهور باكستان عام 1947 بعد انقسام شبه القارة الهندية على اساس ديني بين الهندوس والمسلمين، ورغم ان مقررات لاهور لم تكن وليدة عام 1940 اذ ان العلامة محمد اقبال طالب هو الاخر بإنشاء دولة للمسلمين في الهند الا ان المقررات التي جاء بها اجتماع لاهور طالبت بمناطق اوسع بكثير من تلك التي رسمها اقبال، وكانت الحرب العالمية الثانية عنصراً لا يستهان به في عقد اجتماع لاهور، وخروجه بتلك التوصيات التي كانت حجر الاساس في تمسك المسلمين بأنشاء دولتهم بعيداً عن السيطرة الهندوسية، ولعل شخصية محمد علي جناح القوية، ورغبته في تزعم المسلمين ليكون بذلك الناطق الرسمي لهم عاملاً مهماً فيما توصل اليه الاجتماع اذ ان المسلمين رغم وجود عدد من الزعامات السياسية التي انضوت تحت لواء حزبي المؤتمر الوطني الهندي وحزب الرابطة الاسلامية الا انهم لم يطالبوا بمنح المسلمين دولة مستقلة لهم ولعل ذلك متأتي من كون عدد كبير من الزعامات الاسلامية مشارك في النضال الهندي ضد البريطانيين.

الكلمات المفتاحية: لاهور، محمد علي جناح، العصبة الاسلامية، حزب المؤتمر الوطني الهندي.

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 1, 2024
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (14) العدد (1) 2024

The impact of the Lahore meeting in 1940 on the partition of the Indian subcontinent and the independence of Pakistan

Iqbal Jawad Mujbil

First grade teacher, College of Basic Education, Sumer University, Thi Qar, Iraq

Abstract:

The Lahore decision in 1940 had an impact on the emergence of Pakistan in 1947 after the division of the Indian subcontinent on a religious basis between Hindus and Muslims, and although the decisions of Lahore were not born in 1940, as Allama Muhammad Iqbal also demanded the establishment of a state for Muslims in India, but the decisions that came The Lahore meeting called for much wider areas than those drawn by Iqbal, and the Second World War was a significant element in holding the Lahore meeting, and its output with those recommendations that were the cornerstone of the Muslims' adherence to establishing their state away from Hindu control, and perhaps the strong personality of Muhammad Ali Jinnah, And his desire to lead the Muslims, to be their official spokesman, is an important factor in what the meeting reached, since the Muslims, despite the presence of a number of political leaderships that joined under the banner of the Indian National Congress and the Muslim League, but they did not demand that Muslims be granted an independent state for them, and perhaps this stems from the fact that a number of A large number of Islamic leaders participated in the Indian struggle against the British.

Keywords: Lahore, Muhammad Ali Jinnah, Muslim League, Indian National Congress Party

المقدمة:

شـهدت الهند الكثير من التطورات خلال المدة التي سبقت الحرب العالمية الثانية عام 1939 ، وقد كانت هذه التطورات في مجملها عاملاً مؤثراً في ازدياد حدة التنافس، والصـراع بين ممثلي الهندوس، والمسـلمين متمثلين بحزبي المؤتمر الوطني الهندي، والعصـبة الاسـلامية وصـولاً الى الحرب العالمية الثانية عام 1939 لتدخل الهند مرحلة جديدة من تاريخها لا سيما بعد اعلان بريطانيا ان الهند سوف تشارك في الحرب دعماً للمجهود الحربي البريطاني، وهو ما شـجع العصـبة الاسـلامية على التحرك، والمطالبة بضمانات خاصة للمسلمين بعد نهاية الحرب.

كان للضـــمانات التي قدمتها بريطانيا للهندوس متمثلين بحزب المؤتمر الوطني الهندي اثراً فاعلاً في عقد اجتماع لاهور عام 1940 اذ ان المسـلمين وجدوا انفسـهم مهمشـين، وان الممثل الوحيد للشـعب الهندي هو حزب المؤتمر وهو ما دفع بمحمد علي جناح الى اخذ زمام المبادرة، وعقد اجتماع لاهور لتقرير مصـــير المســـلمين في نهاية الحرب، وهو ما مثل انعطافة كبيرة في تاريخ شـــبه القارة الهندية ادت في اخر الامر الى انفصـــال الهند عام 1947 على اســـاس ديني بعد صـــراعات دامية بين الهندوس والمسـلمين، ومن هنا جاء اختيارنا لعنوان هذا البحث **((اثر اجتماع لاهور عام 1940 في تقسيم شبه القارة الهندية واستقلال باكستان))** اذ سنسلط الضوء عليه بشيء من التفصيل بدءاً من اسباب وظروف انعقاده مروراً بالاجتماع، ونتائجه وصولاً الى المواقف الهندية والبريطانية منه.

قسم البحث الى ثلاث مباحث تناول الاول التطورات السياسية الداخلية في الهند التي سبقت عقد المؤتمر، كما تم اعطاء لمحة تاريخية عن فكرة استقلال باكستان حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939، فيما سلط المبحث الثاني الضوء على الاجتماع واهدافه واهم النتائج التي تمخضت عنه، فيما اوضح المبحث الثالث المواقف الهندية والبريطانية من الاجتماع.

اعتمد البحث على عدد من المصادر المهمة تراوحت بين الرسائل والاطاريح الجامعية العربية والانكليزية والكتب والبحوث والصحف.

المبحث الاول:الاوضاع العامة في الهند قبل عقد مؤتمر لاهور

لم تتجاوز مطالبات المسلمين في الهند في المدة التي سبقت عام 1930 ضرورة العمل على حفظ حقوق المسلمين سواء في التمثيل النيابي أو في الوظائف العامة , والمساواة بينهم وبين أقرانهم من الطوائف الأخرى ولكن الانعطاف الجديد في افكارهم حدث في المؤتمر الســنوي للرابطة الذي عقد في (الله آباد) عام 1930 إذ اختير العالم والشـــاعر والفيلســـوف المســـلم محمد إقبالMuhammad Iqbal ([1]) ليكون رئيســـاً لهذه الدورة، وخلالها تحدث اقبال عن فكرة جديدة رأى فيها الطريقة المثلى لحفاظ المسـلمين على دينهم، وتقاليدهم، وتراثهم في وسـط كثرة هندوسـية متعنتة اذ دعا إلى إنشـاء دولة خاصـة بالمسـلمين من هنا بدأت فكرة جديدة تلوح في أفق النضـال الإسـلامي في الهند فبعد أن كان نضـال المسـلمين لا

يتعدى ضرورة محافظتهم على حقوقهم من سيطرة الأكثرية حملت مطالبهم هذه المرة فكرة إنشاء دولة مستقلة لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخهم([2]).

شهد عام 1939 اقامة العديد من المشروعات التي تهدف الى اقامة دولة اسلامية تضم المناطق التي تحتوي على اغلبية من المسلمين([3])، وقد تحدث محمد علي جناحMuhammad Ali Jinnah ([4]) في 8 نيسان 1939 في اجتماع دلهي عن تلك المشروعات ومن اهمها تقسيم الهند الى هند اسلامية واخرى هندوسية، واكد في خطابه ان العصبة الاسلامية([5]) ليست متحيزة انما تهدف الى ضمان حقوق المسلمين([6]).

ما ان اندلعت الحرب العالمية الثانية في أيلول 1939 حتى أعلنت بريطانيا اشتراكها في الحرب في 3 أيلول 1939 وزجت بالهند فيها دون استشارة أي شخص هندي , وقد عد المهاتما غانديMahatma Gandhi([7]) هذا الإجراء إساءة إلى الرأي العام في الهند كما أعلنت اللجنة العامة لحزب المؤتمر الوطني الهندي([8]) بقيادة غاندي بعد عودته للمؤتمر في 14 أيلول 1939 أنها ترفض إعلان اشتراكها في الحرب إلا بعد إعطاء الضمانات الكافية لاستقلال الهند بعد نهاية الحرب([9])، كما اصدرت اللجنة العاملة للعصبة الاسلامية بدورها قراراً في 18 ايلول 1939 طالبت فيه بدور عادل ومنصف للمسلمين في الهند في حالة وقوفهم الى جانب بريطانيا في الحرب، وضمان عدم اقرار أي دستور للهند دون التشاور معهم([10]).

وبسبب تلك المطالبات تفجر خلاف بين الهندوس والمسلمين لاختلاف مطالب كل منهما, وكذلك بسبب عدم توحد الموقف الهندي من الحرب الأخيرة , وقد تدخل نائب الملك لينليثغوLinlithgow في ذلك الخلاف، وحسم الأمر برسالة بعثها الى كل من راجاندرا براسادRajendra Prasad ([11]) ممثل حزب المؤتمر ومحمد علي جناح ممثل المسلمين في 2 تشرين الثاني 1939 ،بعدم قدرة الحكومة البريطانية على المضي ابعد من تأسيس مجموعة استشارية بسبب عدم وجود اتفاق مسبق بين الهندوس والمسلمين([12])، كما طلب اجراء محادثات بينهم لتقديم اقتراح متفق عليه حول القضايا العالقة وعلى هذا الأساس لجأ محمد علي جناح، وفي اطار سعيه في المباحثات مع غاندي الذي عد الممثل الرئيسي لتطلعات الهنود و اعضاء حزب المؤتمر الوطني الى محاولة أخيرة في شهر تشرين الثاني 1939 ،حيث قدم وعداً بأن يصل الى اتفاق مع حزب المؤتمر ، في حالة موافقة الأخير على مطالب المسلمين ومنها ، تكوين ائتلاف وزاري في الأقاليم ، وألا تؤثر الهيئات التشريعية على المسلمين وألا تفرض عليهم أوامرها اذا عارض ثلثا الأعضاء في المجلس الإقليمي تلك القرارات والأوامر، وإلا يرفع علم حزب المؤتمر فوق المؤسسات الشعبية وان يوقف حزب المؤتمر محاولاته في تدمير العصبة الإسلامية الا ان تعنت غاندي وحزب المؤتمر الهندي ادى الى فشل تلك المحاولة([13]).

المبحث الثاني: اجتماع لاهور والنتائج التي تمخضت عنه.

تركت سياسة غاندي خلال المدة الممتدة بين تموز 1937 و تشرين الاول 1939 في الولايات أثراً كبيراً على العلاقات الهندوسية الإسلامية، حيث عجلت في تقسيم الهند نتيجة لموقفه المتعصب ازاء مطالب المسلمين([14]).

نتيجة لتطور الاحداث والضـغوطات التي تعرض لها المسـلمين قررت العصـبة الاسـلامية عقد اجتماع في لاهور خلال ايام 28–30 كانون الاول 1939 وكلفت اســكندر حياة خان Sikandar Hayat Khan بمهمة تنظيم الاجتماع الا ان اللجنة طالبت بتأجيل الاجتماع حتى اذار 1940 بناء على توصـــيات لياقت علي خانLiaquat Ali Khan ([15]) الذي اقترح عقده خلال اجازة عيد الفصح كما تم انتخاب محمد علي جناح رئيساً للاجتماع بالاجماع([16]).

من جهتها اسـتمرت قيادات العصـبة الاسـلامية خلال عام 1940 في عقد الاجتماعات للحصـول على الدعم المحلي والدولي للقضــية الاســلامية كما ضــغطت على نائب الملك في الهند 3 شــباط 1940 لاعادة النظر في الضــمانات التي قدمتها بريطانيا للمسـلمين خلال الحرب([17]) كما ارسـلت وفد من رؤسـاء البنغال والبنجاب الى لندن للحصـول على الدعم البريطاني، وابلغ جناح نائب الملك بقرار التقسيم وتكوين دولة مستقلة من الولايات الاسـلامية، وهو ما اثار قلق نائب الملك لان الامر ليس في صـــالح الحلفاء اثناء الحرب اذ انها ســوف تشــتت الهند عن دعم بريطانيا([18]) وما زاد تلك المخاوف استمرار المؤتمرات والندوات التي عقدها المسلمين خلال شهر شباط بلغت ذروتها في اجتماع 25 شباط 1940 الذي ابدى عزمه على القتال من اجل حقوق المسـلمين في الهند وروج شـودري رحمت عليChoudhry Rahmat Ali ([19]) لمشـروع دولة اسام والبنغال([20]).

ورداً على النشاط الذي قامت به العصبة الاسلامية عقد حزب المؤتمر الوطني الهندي اجتماعاً في رامجاره في 20 اذار 1940 برئاســة مولانا ابو الكلام ازادAbul Kalam Azad[21] لتدارس المشـكلة المجتمعية ووضــع الحلول المناسـبة لها، وخلال الاجتماع حاول ابو الكلام ازاد التقليل من الفجوة التي اخذت بالاتسـاع بين المسـلمين، والهندوس واوصــى الاجتماع بأنشـاء جمعية تأسـيسـية يتم من خلالها حماية حقوق الاقليات ويجب ان يكون الدسـتور قائم على الاسـتقلال والديمقراطية، والوحدة الوطنية، وان يقف حزب المؤتمر بوجه اي محاولة لتقسيم البلاد([22]).

عارض اعضاء العصبة الاسلامية انشاء جمعية تأسيسية بشدة وتقرر عقد اجتماع لاهور في 22 اذار 1940 في منتو بارك لاهور كما توافد عدد كبير من المسـلمين في سـاعات مبكرة من صـباح ذلك اليوم، ورغم نفاذ التذاكر الا ان السـاحة البالغة سـعتها 60 الف كانت مزدحمة قبل السـاعة الثانية، والنصـف ظهراً، وهو موعد عقد الاجتماع مما اضـطر القائمين على الاجتماع الى نصب مكبرات الصوت في الخارج ليتمكن الجمهور من الاستماع الى الجلسة([23])، وبلغ عدد الحاضرين في نهاية الاجتماع 100 الف مسلم، ومن اهم سمات الجلسة ظهور عدد كبير من النساء المسلمات في الاجتماع، وهو ما عد سابقة في تاريخ المسلمين في الهند([24]).

افتتحت الجلســة بآيات من الذكر الحكيم اعقبها ترحيب بالحضــور باللغة الاردية ليتبعها القاء الســير شــاه نواز خان Shah Nawaz Khan نائب ممدوت كلمة "عبر من خلالها عن ســعادته لادراك المســلمين اخيراً دور منظمتهم التمثيلية متمثلة بالعصـبة الاسـلامية، وان شـعار هذه العصـبة الحفاظ على مصـالح المسـلمين، كما اكد ان العصـبة ستقف بقوة بوجه اي مخطط اصـلاحي لا يحمي حقوق المسـلمين، كما نوه ان المسـلمين لن يسـمحوا بأن يعيشـوا في ظل مجتمع ليس لديهم

ارضـــية مشـــتركة معهم في الدين، والثقافة، والحضـــارة، وختم نواز خان حديثه بأنه قد جرت 25 محاولة على الاقل لرأب الصدع بين المسلمين والهندوس لكنها باءت بالفشل لان حزب المؤتمر الوطني الهندي لم يكن مستعداً لقبول حق المسلمين في الحصول على الاستقلال الذاتي"([25]).

وعندما اتيحت الفرصة لمحمد علي جناح لالقاء كلمته رحب به الحضور ليبدأ القاء كلمته باللغة الاردية الا انه لم يستمر طويلاً اذ سـرعان ما تحول الى اللغة الانكليزية مبرراً ذلك بالقول "ان العالم يراقبنا" وذلك بسـبب تواجد عدد من الصـحفيين الاجانب في الاجتماع، وربما كان ســـبب اختياره للغة الانكليزية عدم اســـتطاعته التحدث باللغة الاردية بطريقة تمكنه من ايصـال افكاره بسـهولة لاسيما، وان خطابه استمر لاكثر من مئة دقيقة، ورغم عدم فهم الكثير من الحاضـرين للخطاب الا انهم استمروا في الاستماع له طوال حديثه([26]).

حاول جناح طوال خطابه تسـليط الضـوء على الاسـباب التي دفعت بالمسـلمين الى التفكير بالانفصـال وانشـاء دولتهم المستقلة، وقال في خطابه " **ان المؤتمر فشـل في فهم الطبيعة الحقيقية للاسـلام والهندوسـية فهي ليس ديانات بالمعنى الحقيقي للكلمة انما هي انظمة اجتماعية مختلفة، ومتمايزة، وان حلم ان الهندوس، والمســـلمين يمكن ان يكونوا امة هندية واحدة هو ســـبب معظم مشـــاكلنا، ومن الممكن ان يؤدي بالهند الى الدمار فالهندوس، والمســـلمين ينتمون الى فلسـفتين دينيتين مختلفتين، كما انهم ينتمون الى حضـارتين مختلفتين تسـتندان الى افكار، ومفاهيم متضـاربة، وانهم يسـتمدون الهامهم من مصـادر مختلفة تاريخياً فغالباً ما يكون بطل احدهم عدواً للاخر، ومن اجل ربط الدولتين في دولة واحدة يجب ان تستولي الاغلبية على الاقلية، وتدمير اي نسيج يتم انشاءه من قبل الاخرى**"([27]).

لقي خطاب جناح تأييداً واسـعاً من الحاضـرين وهو ما شـجع اللجنة على مناقشـة مسـودة قرار لاهور في منتصـف الليلة ذاتها تمهيداً لاعلانه في اليوم التالي 23 اذار 1940، وقد اتخذت اللجنة قراراً تاريخياً بأنشـاء دولة اسـلامية مسـتقلة عن الهند([28])، بأقامة دولة باكسـتان من المقاطعات التي تتألف أكثريتها من المسـلمين، وهي السـند وبلوشـسـتان، والبنجاب، والحدود الشـمالية الغربية، والبنغال وآسـام([29]) ، وأكد القرار ان مسـلمي الهند لن يقبلوا أي مشـروع دسـتور مالم يأخذ بعين الاعتبار تعيين حدود المناطق ذات الاغلبية الاسـلامية المتجانسـة جغرافياً، لتصـبح اقاليم اسـلامية واضـحة المعالم تتكون منها الدولة الاسلامية الجديدة، واعتبار هذه الاقاليم التي يشكل فيها المسلمون اغلبية دولة مستقلة([30]).

كانت جلسة لاهور علامة فارقة في تاريخ الهند اذ انها نجحت في تحقيق الهدف الذي سعى اليه المسلمين وقد ختم جناح بعبارة قال فيها" كلما نظمت نفســـك زادت قدرتك في الحصـــول على حقوقك"([31])، ومن الجدير بالذكر ان قرار لاهور لم يسـتخدم كلمة باكسـتان رغم انه اكد ان المسـلمين والهندوس امتين منفصـلتين يمثلون ثقافتين مختلفتين وحتى عندما سـأله مراسل هندوسي عما اذا كان يرغب بتكوين باكستان رد جناح انه سيفكر في الامر، وانه مستعد لقبوله([32]).

المبحث الثالث: ردود الفعل الهندية والبريطانية على القرار:

أ- موقف حزب المؤتمر الوطني الهندي:

راقبت الاوساط السياسية الهندية بحرص تطور النشاط الاسلامي في الهند وقد اثار قرار لاهور الصادر 23 اذار 1940 صدمة بين الاحزاب الهندية وابدت ردود فعل متباينة من القرار الذي اطلقت عليه قرار باكستان ومن المعارضين له زعيم حزب المؤتمر الهندي جواهر لال نهرو Jawaharlal Nehru ([33]) الذي رغب بتوحيد صفوف المسلمين والهندوس مرة اخرى من خلال المفاوضات لذا شعر بخيبة امل كبيرة من القرار([34]) وقد برر نهرو رفضه لقرار لاهور بطرحه لعدة اسباب([35]).

1. ان تقسيم الهند يحرمها من العمل كوحدة اقتصادية، وسياسية متكاملة، ومن ثم التأثير سلباً على تقدمها.
2. انه حتى لو فصلت المناطق التي شكلت احدى اتباع الديانتين الهندوسية والاسلامية الاكثرية فيها فأن اقليات اخرى تنتسب الى الديانة الاخرى سوف تبقى في كل منطقة، وهكذا فبدلاً من ان يحل التقسيم مشكلة الاقليات سيعقدها.
3. ان اعطاء الحرية الى الاقلية الاسلامية سيؤدي الى غبن حق اقليات اخرى مثل اقلية السيخ في البنجاب التي في حالة التقسيم ستقسم بصورة لا تتفق وارادتها، وتوزع في دولتين مختلفتين فضلاً عن ان فصل الاقلية الاسلامية في دولة سيحفز اقليات اخرى لطرح نفس المطالب.
4. ان تقسيم الهند على اساس ديني عودة الى بعض مفاهيم العصور الوسطى التي لا يمكن ان تنسجم مع روح العصر الحديث.

اما غاندي فقد عارض هو الاخر القرار بشدة واصدر سلسلة من التصريحات التي حاولت رأب الصدع الذي احدثه اجتماع لاهور من خلال محاولة تفنيد خطابات جناح، والرد عليه ومنها انه "نفى ان يكون حزب المؤتمر منظمة هندوسية لانه يضم رئيس و4 اعضاء مسلمين من اعضاءه الخمسة عشر في لجنته العاملة، واكد ان اللجنة التأسيسية لن تسعى لاكراه اي شخص في الهند، وقال ان 50 الف مسلم استمعوا الى خطاب جناح لا يمكن ان يمثلوا رأي 80 مليون مسلم هندي، كما اكد ان الجميع اخوة يعبدون الهاً واحداً، وان القران الكريم لا يميز بين الهندوس، والمسلمين كما اشار ان الناس لا يمكن ان يغيروا جنسيتهم بمجرد تغيير دينهم"([36]).

من خلال قراءة خطاب غاندي يبدو انه حاول جمع كلمة الهندوس والمسلمين مرة اخرى من خلال عد الدين عاملاً ثانوياً متصلاً بالجانب الروحي، ولا يمكن ان يؤدي بأي شكل من الاشكال الى خلق العداوات، والمطالبة بالانفصال، والاستقلال اذ من غير الممكن النظر الى الاسلام، والهندوسية نظرة واحدة لاسيما، وان القران الكريم ادان الشرك في اغلب اياته، واكد فكرة الوحدوية، وليس ادل على ذلك من قوله تعالى ""أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا"([37]) وهذا الشرط غير متوافر بالهندوسية التي عرفت بتعدد الهتها.

كما عارضـــت مجموعات هندية اخرى قرار لاهور ومنهم زعماء المها ســـابها الهندوس الذين اطلقوا حملة مناهضـــة للمسـلمين في كانون الاول 1940، ونظموا مؤتمر مناهض لباكسـتان في لاهور نفسـها القوا خلاله خطب نارية ضـد فكرة تقسيم الهند([38]).

ب- موقف السيخ:

راقب الســـيخ[39] تطور الاحداث بقلق وبعد تنامي المطالبات الاســـلامية عقدوا مؤتمر في اتاري ميلا خلال المدة 10-11 شباط 1940 ادانوا خلاله فكرة انشاء دولة اسلامية منفصلة، كما قالوا خلاله ان الوحدويين المسلمين ينفقون اموال الحكومة لنشـر الاسـلام، واعربوا عن دعمهم لاجراءات حزب المؤتمر للوقوف بوجه المسـلمين، وطموحاتهم، وتعهد السـيخ في هذا المؤتمر بمقاومة المسلمين بكل الوسائل الممكنة للحيلولة دون تحويل البنجاب الى اقليم اسلامي([40]).

رفض السيخ قرار لاهور بشدة، وقد اعلنوا انهم غير راضين عن تجربة العيش مع المسلمين، كما طالبوا بإعادة ترسيم حدود البنجاب، واعلن وفد السيخ بقيادة السيد تارا سينغ Tara Singh ان غاندي سيكون ممثل السيخ وسلمه ورقة مؤلفة من 17 نقطة تمثل مطالب السيخ بما فيها اعادة ترسيم البنجاب([41]).

وكان قرار لاهور قد اثار رد فعل عدائي موحد من السيخ رغم خلافاتهم السابقة اذ انه اثار الذعر بينهم، واتفق الجميع على مبدأ واحد، وهو مقاومة فكرة باكسـتان، لأنه تهديد مباشـر لاقتصـادهم ودينهم، ووجود السـيخية بشـكل عام، كما نظموا وقفة احتجاجية شجبت قرار لاهور في 24 اذار 1940، وقد تحرك المحتجون من امريتسار واعلنوا رفضهم للقرار واعلن كل من كارتار سينغ Kartar Singh وتارا سينغ استعداد السيخ للتضـحية بانفسهم للوقوف ضـد القرار كما اعلن شيروماني اكالي دال Shiromani Akali Dal حق السيخ في اعلان الحروب الاهلية لانهم الاكثر تضـرراً من هذا القرار، وجادل تارا سينغ في ان السـيخ يخشـون حكم الاغلبية الاسـلامية، كما يخشـى المسـلمين حكم الاغلبية الهندوسـية وانهم على اسـتعداد لتقديم التنازلات الى حزب المؤتمر الهندوسي بدلاً من التنازل للمسلمين([42]).

كانت استراتيجية السيخ قائمة على فكرة اظهار اقصى درجات المعارضة للقرار من خلال الصحافة، وعقد الاجتماعات فبعد ايام من اصدار قرار لاهور عقد حزب خالصة الوطني مؤتمر في لاهور في 29 اذار 1940 رفض خلاله فكرة باكستان، وحذر وزير الايرادات سوندار سينغ ماجيثيا Sundar Singh Majithia من ان القرار القرار ستكون له نتائج كارثية على البلاد، واصدرت مدينة اكالي جاثيا في امريتسار بياناً في نفسه اليوم مثل رأي الشيوعيين السيخ الذين اعترفوا بحق المسلمين في تقرير مصيرهم، ولكنهم ابدوا خشيتهم من اثار القرار على السيخ([43]).

كانت معارضة السيخ للقرار تتجه الى المقاومة المسلحة، والتهديد باللجوء الى الحرب للوقوف بوجه المسلمين، وقد اتضحت صـــورتها في المؤتمر الذي عقده الســـيخ 15 نيســـان 1940، وخلاله اعرب الزعيم تارا ســـينغ عن شـــجب الســـيخ للقرار الاســـلامي، وطالب حكومة الاتحاد بمعاملة الســـيخ معاملة عادلة([44]) واعلن "ان مخطط لاهور يعني حرب اهلية، وعلى المسلمين عبور محيط من دماء السيخ اولاً لتحقيق مهمتهم"([45]).

واصـل السـيخ اجتماعاتهم المناهضـة لقرار لاهور وقد عقدوا اجتماعاً في 20 ايار 1940 عد الاهم في تاريخهم الحديث والمعاصر، وخلاله اجتمع 125 عضواً من السيخ في لاهور، وطالبوا بأنشاء دولة خالستان المستقلة من السيخ، وتمتد من جمنا الى جمرود، وناقش قادة السـيخ الية تطبيق هذه الخطة، وكان الاجتماع رداً على قرار لاهور، وقوانين الشـريعة الاسـلامية التي من المفترض تطبيقها بعد الاسـتقلال لذا عدو وجود السـيخ في باكسـتان سـيكون خطير جداً عليهم وعلى ديانتهم([46]).

اجتذبت مؤتمرات السيخ ابناء الطبقة الوسطى والفلاحين الذين بدئوا يضمرون العداوة للمسلمين، بسبب الدعاية الواسعة التي بثها زعماء السيخ من ان السيخ سوف يتعرضون الى اضطهاد مشابه لما تعرضوا له خلال حكم المغول، وكانت نتيجة هذه الدعاية ان بدأ الفلاحين بشراء الاسلحة للدفاع عن انفسهم في حالة الانفصال([47]).

مما تقدم يبدو ان موقف السيخ الرافض لنشوء دولة باكستان بسبب رغبة المسلمين انشاء دولتهم على اساس ديني، ويكون دستورها مستند الى تعاليم القران الكريم، والسنة النبوية، وهو ما عده السيخ خطراً عليهم اذ انهم وان كانوا على خلافات مع الهندوس الا انهم يتمتعون بحرية دينية لممارسة شعائرهم، وطقوسهم بعيداً عن تدخلات الاخرين، وهو ما خشوا فقدانه بعد انفصال دولة باكستان التي ستكون ذات اغلبية اسلامية.

ت- موقف المسلمين من القرار:

ولم يلق قرار لاهور تأييد المسـلمين بالاجماع فقد عارضـه التيار الاسـلامي الوطني في حزب المؤتمر الوطني الهندي، وجمعية العلماء، ومؤتمر الشـيعة، ومؤتمر المؤمنين، وحزب الحرية، والطائفة القاديانية (الاحمدية)، وقد رأت التنظيمات الدينية ان فكرة باكستان فكرة اقليمية، وان هذه الاقليمية تجعلها بعيدة عن فلسفة الاخوة في الاسلام، وهي فلسفة عالمية[48] اما العناصـر العلمانية فقد عبر عن وجهة نظرها ابو الكلام ازاد الذي عد أن إعلان باكسـتان هو رمز للانهزامية، وسـيؤدي إلى أضعاف موقف المسلمين الذين سيظلون في الهند ،وخلق مشاكل بين الطائفتين من الصعب حلها([49]).

وكان مؤتمر عموم الهند آزاد الإسـلامي من اوائل من اعلنوا تأييدهم للقرار فعقدوا اجتماع في دلهي في نيسـان1940 استجابة لقرار لاهور للتعبير عن دعمه للانفصال عن الهند، وضم أعضاؤها عدة منظمات إسلامية في الهند بالإضافة إلى 1400 ممثل قومي مسـلم، وغالبًا ما اسـتخدمت رابطة مسـلمي عموم الهند الانفصـالية "الترهيب والإكراه" لمحاولة إسـكات المسـلمين القوميين المعارضـين لتقسـيم الهند، كما سـهّل مقتل رئيس وزراء السـند وزعيم مؤتمر آزاد الإسـلامي لعموم الهند علاء بخش سومرو تحالف عموم الهند المسلم للمطالبة بإنشاء باكستان، وأصـبح برلمان السـند أول برلمان هندي بريطاني يمرر القرار([50]).

موقف الصحافة الهندية من القرار:

وكانت الصحافة الهندية قد نددت هي الاخرى بفكرة تقسيم الهند وكتبت الهندوستان تايمز ان تفكيك وحدة الهند لن يرضي اي مجتمع، كما انه يدمر السلام والازدهار للشعب الهندي ككل، واعربت عن املها في ان يرفض المجتمع المسلم المطالب التي طرحها قادة العصبة الاسلامية"([51]).

اما صحيفة عمريت بازاز باتريكا فقد وصفقت القرار بالسخيف، وتساءلت اذا كان المسلمين غير قادرين على العيش كأقلية في ظل حكومة هندوسية فكيف يتوقعون ان يعيش الهندوس في ظل الاغلبية الاسلامية، كما سخرت الصحيفة من فكرة تبادل السكان، وعدت الصحيفة ان القرار تم اتخاذه على عجل من قبل جناح ومؤيديه([52]).

الجدير بالذكر ان الصحافة الهندوسية اطلقت تسمية باكستان على قرار لاهور، وكانت كل من ميلاب و بارتاب، و باند ماتارام قد اعادت استخدام مصطلح باكستان الذي كان مقتصراً على شودري رحمت علي الذي استخدمه اول مرة 1933 ووفقاً لهذه التسمية فأنه يقصد المناطق الشمالية فقط دون البنغال بينما كانت مطالب قرار لاهور اوسع بكثير([53])، ولم يتردد جناح ابداً في قبول التسمية، واعرب خلال جلسة الحزب في دلهي في 25 كانون الاول 1940 عن تقديره للصحافة الهندوسية، والبريطانية لمنحهم كلمة باكستان فقد عدها تسمية مرادفة لقرار لاهور، وبمجرد استخدامه لمصطلح باكستان بدأ المسلمون في تسمية قرار لاهور بقرار باكستان، وتم تعديل دستور الحزب فاصبح لزاماً على من ينضم اليه ان يقسم يمين الولاء لباكستان([54]).

ث- الموقف البريطاني من قرار لاهور:

أصرت العصبة الإسلامية على موقفها في تبني قرار لاهور، واشترطت أن تكون مفاوضاتها مع الحكومة البريطانية، وحزب المؤتمر وفقاً لهذا القرار الأمر الذي أكد عليه جناح في لقاءاته مع نائب الملك بين 27 من حزيران ومطلع تموز 1940([55]).

وتضمنت المطالب ان على الحكومة البريطانية عدم الادلاء بأي بيان رسمي يتعارض اساساً مع قرار لاهور، والتعهد للمسلمين بعدم تبني أي مشروع مؤقت او نهائي للدستور دون موافقة ورضى المسلمين في الهند، ويجب ان تتم معاملة قيادة المسلمين بشكل متساو" مع قيادة الهندوس من حيث السلطة والتأثير، وتشكيل مجلس حرب يتألف على الاقل من خمسة عشر عضواً في الاقل برئاسة نائب الملك ،مهمته مراجعة الوضع العام وتقديم النصح للحكومة فيما يتعلق بمواصلة الحرب ،وان يكون تمثيل المسلمين فيه متساوياً ايضاً مع تمثيل الهندوس ،وأخيراً ان العصبة الاسلامية هي التي تقوم بأختيار الممثلين المسلمين سواء في مجلس الحرب المقترح أو مجلس نائب الملك ،ومجلس المستشارين غير الرسميين للحكام الاقليميين([56]).

الا ان نائب الملك رفض تلك الشروط برسالة بعثها الى محمد علي جناح في السادس من تموز 1940 مشيراً الى انه لايمكن الموافقة على تساوي اعداد المسلمين والهندوس في المجلس ،وفي الوقت نفسه فأن ضمان تمثيل مناسب

لمصالح المسلمين هو امر يأخذ بنظر الاعتبار في حالة حصول أي توسع في المجلس ،كما رفض فكرة ترشيح او اختيار العصبة الاسلامية للاعضاء المسلمين في المجلس ،لأن الامر المذكور من اختصاص وزير الدولة لشؤون الهند([57]).

لم يكن استقلال الهند فكرة مقبولة لدى رئيس الوزراء البريطاني ونتسون تشرشل([58]) , فكان الرد الذي حصل عليه غاندي و المطالب بالاستقلال نفياً حازماً, مصحوباً بتأكيد أن بريطانيا لا تستطيع تسليم السلطة إلى حكومة هندية تلقى المعارضة من فئات وأقسام كبيرة من سكان الهند وكان هذا إشارة إلى المسلمين غير المشاركين في الحزب والمسلمين غير المناوئين له الذين كانوا قد انتظموا في معارضة جديدة وقوية وفعالة بقيادة محمد علي جناح([59])، وقد صرح ونستون تشرشل بهذا الصدد قائلاً "أنني لم أصبح رئيس وزراء الملك لكي أقوم بتصفية الإمبراطورية"([60]).

يبدو ان ونتسون تشرشل كان يخشى من تجزئة الامبراطورية البريطانية بعد الحرب كجزء من مبدأ تقرير المصير الذي نادت به الكثير من المستعمرات مقابل دعم بريطانيا في مجهودها الحربي لاسيما، وان الكثير من المستعمرات في اسيا، وافريقيا لديها اقليات مختلفة دينياً وثقافياً فيما بينها.

ونتيجة لاصرار العصبة الاسلامية على مطالبتها بالتعامل ند للند مع الهندوس اصدر نائب الملك لينليثغو قراراً في 8 اب 1940 كان خروجاً عن السياسة البريطانية السابقة، واعترافاً صريحاً بقرار لاهور وجاء فيه " ان حكومته لا يمكنها التفكير في نقل مسؤولياتها الحالية عن السلام والرفاهية في الهند الى اي نظام يتم رفض سلطته بشكل مباشر من قبل عناصر وطنية كبيرة في الهند اذ ان حكومته لا يمكن ان تكون طرفاً في اكراه هذه العناصر على الخضوع لمثل هذه الحكومة"([61]).

كانت جميع المخططات والمقترحات البريطانية تهدف إلى كسب دعم الهنود في الحرب العالمية الثانية علاوة على ذلك ، أراد البريطانيون من خلال عرض اب 1940 استباق أي حركة جماهيرية أو تحريض ضد البريطانيين كما حاولوا تقديم حكومة مسؤولة في الهند تتمتع بوضع السيادة وقد استجاب كل من الرابطة الإسلامية، والمؤتمر الوطني لعموم الهند بطريقتهما الخاصة لهذه المخططات([62]).

فمن ناحية المسلمين عمل جناح على التعريف بقرار لاهور بقصد حشد المسلمين والراي العام الدولي للوقوف مع القضية ففي 24 كانون الاول 1940 القى خطاب قال فيه " ان على الامة المسلمة اثبات اهليتها للحكم وتحقيق هدفها الذي نص عليه قرار لاهور واكد ان الرابطة هي الهيئة الوحيدة المؤلفة والممثلة لمسلمي الهند وان هدفها الرئيسي باكستان وانهم مستعدين للقتال من اجل تحقيقه"([63]).

يبدو ان عدول الحكومة البريطانية عن اراءها جاء بسبب قناعة الاخيرة بأن المسلمين والهندوس لا يمكن ان يعودوا للعيش كما في السابق بأي شكل من الاشكال وبالتالي اصبح لزاماً عليها الاعتراف بحقوقهم في تقرير مصيرهم شأنهم في ذلك شأن الهندوس، كما لا يمكن تجاهل خوف بريطانيا من انسياق حزب الرابطة الاسلامية الى تأييد المانيا النازية، وعزوفه عن تأييدها في اعلان نائب الملك تأييده، ودعمه لقرار لاهور.

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج المهمة منها:

1. لم تكن قضية انفصال باكستان عن الهند وليدة عام 1940 انما تعود الى سنوات سابقة، واعاد العلامة محمد اقبال عرضها عام 1930 لكن الظروف لم تكن مواتية لتبنيها لا سيما وان اعضاء حزب الرابطة الاسلامية كانوا قادة وطنيين، ومن غير الممكن ان يطالبوا بتقسيم البلاد في وقت كانوا يطالبون بمنحها الاستقلال.
2. ساعدت الحرب العالمية الثانية على اعادة طرح القضية مرة اخرى لا سيما وان بريطانيا كانت بحاجة الى وقوف مستعمراتها الى جانبها في مجهودها الحربي، وهو ما مكن محمد علي جناح من عقد الاجتماع والمطالبة بالتقسيم اذ انهم كانوا يدركون ان بريطانيا لا يمكنها التفريط بمساعدة وتأييد حوالي 80 مليون مسلم في الهند لأن من الوارد تحولهم الى دعم المانيا في حال رفض مطالبهم.
3. كانت احدى نتائج قرار لاهور استقلال باكستان عام 1947 اذ ان المسلمين منذ عام 1940 اخذوا يعملون على تحقيق هذه الغاية، كما ان نائب الملك في الهند لم يستطع تجاهل طموحات المسلمين لذا دعمها اخر الامر وهو ما مهد للتقسيم.
4. ساعد قرار لاهور او ما عرف بقرار باكستان على تفرد محمد علي جناح في زعامة المسلمين، وابعاد كافة معارضيه لأنه اصبح ممثل المسلمين، والمحامي الاول عن حقوقهم في البلاد.
5. لم يستطع حزب المؤتمر الوطني الهندي وغاندي الوقوف بوجه مطالبات المسلمين بالاستقلال، ولعل احد الاسباب التي ادت الى قطيعة الطرفين عد ممثلي حزب المؤتمر حزب المؤتمر الوطني الهندي انفسهم الممثلين عن كافة الطوائف في البلاد، وتجاهل الرابطة الاسلامية، وهو ما استنكرته الزعامات الاسلامية التي ارادات ان يكون لها نصيب من المباحثات التي جرت مع بريطانيا مع بداية الحرب العالمية الثانية اذ ان المؤتمر بنظر المسلمين لا يمثل المسلمين انما يقتصر على تمثيل الهندوس.

الهوامش:

(1) محمد اقبال: محامي وشاعر ومفكر اسلامي ، ولد في سيالكوت وهي من اقرب المدن الى كشمير في 9 تشرين الثاني 1877 ،عُرف بأسم العلامة اقبال ،وبسبب شعره الثوري والمعنوي أشتهر بأسم مفكر باكستان وشاعر المشرق وحكيم الامة ،تلقى تعليمه في سيالكوت ولاهور ،ثم سافر الى اوروبا لأكمال دراسته العليا عام 1905 وبقى هناك ثلاث سنوات ،حصل خلالها على الماجستير من جامعة بونجابل في المملكة المتحدة والدكتوراه من جامعة ميونخ في المانيا ،واكتسب هناك شهره واسعة من خلال القاءه محاضرات عن موضوعات اسلامية ،كما كُرم من قبل الحكومة البريطانية لخدماته في التعليم ،وخصصت جامعة كامبردج له كرسياً خاصاً لتدريس افكاره وكتاباته وشعره ،تأثر بألاحداث العالمية فكتب عدد من القصائد التي وصف بها معاناة المسلمين في جميع ارجاء العالم، كما ظهرت له عدة مؤلفات كانت شاهداً على انجازاته الفكرية

والادبية، وتوفي 21 نيسان عام 1938.للمزيد ينظر: اسامة شاكر محمود، محمد اقبال ونشاطه الثقافي والسياسي في الهند 1877–1938، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2018؛ عبد الرزاق صابر ، العلامة محمد اقبال ،شاعر وطني وباكستاني ،مجلة المنار , العدد 70 ،ايار ، الجامعة الاردنية،2007؛سبلة طلال ياسين عبد الخضر، محمد اقبال حياته وفكره السياسي، مجلة اداب البصرة، العدد 71، 2014.

([2])S. M. Ikram, Modern Muslim India and the Birth of Pakistan 1858 – 1951 , Second Edition , Lahore, 1965 ,pp.181–182.

([3]) سبلة طلال ياسين، محمد علي جناح ودوره السياسي في تأسيس دولة باكستان 1904–1948، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2011، ص98.

([4]) محمد علي جناح: محمد علي جناح: ولد 25 كانون الأول 1876 في مدينة كراتشـــي, ودرس تعاليم الإثنا عشـــرية, ومذاهب أهل السنة والجماعة, وكان ضليعاً في الفقه الإسلامي, وما ان بلغ العشرين من العمر حتى اصبح المحامي المسلم الوحيد في المدينة, واصبحت اللغة الانكليزية لغته الرسمية, ثم بدأ جناح الحياة السياسية من خلال حضور الاجتماع السنوي العشرين للمؤتمر في بومباي في كانون الأول 1904 ليستمر بعدها في الدفاع عن قضايا المسلمين في شبه القارة الهندية حتى تمكن من رئاسة العصبة الاسلامية عام 1916, وللثقة الكبيرة التي استطاع كسبها من زملائه المسلمين, انتخب مسلموا بومباي جناح رغم تواجده في لندن ممثلاً لهم في المجلس التشريعي المركزي في تشرين الأول1934, ادى محمد علي جناح دوراً فاعلاً خلال المدة الممتدة بين عامي 1942 ـــ 1946 ، وما ان هل عام 1946 حتى اعلن صراحة عن رغبته بمنح باكستان استقلالها عن الهند, واختير في 11 أب 1947ناطقًا رسمياً بأسم المجلس الوطني الباكستاني, وما ان تم منح باكستان استقلالها حتى اختير جناح رئيساً للدولة الجديدة في 14 اب ,1947 واستمر كذلك حتى وفاته في 11 ايلول 1948. للمزيد ينظر: امجد علي عبيد خضير الزبيدي، محمد علي جناح وأثره في خدمة قضايا المسلمين في الهند (1876–1948)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2013، ص193.

([5]) العصبة الاسلامية: هو تنظيم سياسي خاص بالمسلمين , شكل بعد ان قدم وفد اسلامي برئاسة محمد اغا خان طلبا الى نائب الملك لورد منتو في قصـــر ســـملا في تشـــرين الاول 1906 وقد وافق نائب الملك على ذلك وكان الهدف من الموافقة خلق نوع من التوازن مع حزب المؤتمر , اذ كان اهم اهداف العصبة حماية حقوق المسلمين وتقريب وجهات النظر بينهم وبين البريطانيين حتى يستطيع المسلمون الحصول على حقوقهم , ولذلك صار في الهند هيئتان هما (حزب المؤتمر والعصبة الاسلامية) الذين كانا يلتقيان احيانا في جهودهما ضد الاستعمار , ويختلفان احيانا في أرائهما الداخلية حتى تطور الخلاف الى صراع عنيف , انتهى الى تقسم الهند وقيام دولة باكستان . ينظر : وداد سالم محمد شلش النعيم , العصبة الاسلامية ودورها في نشأة باكستان 1906 – 1947 , رسالة ماجستير غير منشورة, قدمت لكلية الدراسات التاريخية , جامعة البصرة , 2010 , ص ص1–35 .

([6]) سبلة طلال ياسين، محمد علي جناح ودوره السياسي في تأسيس دولة باكستان ، ص99.

([7]) المهاتما غاندي: ولد موهانداس كرمشـــاند غاندي في 2 تشـــرين الأول عام 1869 في بلدة بور باندر، ألتحق غاندي بالمدرسة الابتدائية في بورباندر وهو في سن السابعة من العمر ثم تمكن من إنهاء الدراسة الثانوية بنجاح، ثم ذهب الى بريطانيا لإكمال دراسة القانون عام 1888, وعاد غاندي إلى بلاد بعد اتمام دراسته 1891 لكنه لم يلبث ان يسافر الى جنوب افريقيا وذلك بسبب عدم نجاحه كمحامي داخل بلاده وما ان وصل الى جنوب افريقيا في أيار 1893 حتى أصبح همه الأول دفاع عن المضـــطهدين الهنود هنالك، وبعد عدة رحلات عاده غاندي بصـــورة نهاية الى الهند عام1915 لتزعم

المقاومة الهندية، وأشـتهر خلالها بمبدأ اللاعنف للحصـول على المطالب المشـروعة بعدها عرف غاندي بأبو الهند، اغتيل غاندي في ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٨، بعد الخامسة عصراً للمزيد ينظر: نبراس بلاسم كاظم الطائي المهاتما غاندي ودورة في جنوب افريقيا والهند 1869ـــ 1918, كلية التربية, الجامعة المستنصرية, 2010؛ رامي عطا صديق, غاندي رسالة اللاعنف والتسامح, تقديم فايز فرح, جداول, بيروت, 2014.

([8])حزب المؤتمر الوطني الهندي: تأسس الحزب عام 1885 نتيجة لجهود اوكتافيون هيون البريطاني واللورد دوفرين نائب الملك في الهند 1884– 1888 وكانت فكرة في هيون تتلخص في الدعوة إلى عقد اجتماع سنوي يحضرهُ القادة السياسيين في كل انحاء الهند للمناقشـــة المشـــاكل والقضـــايا التي تهتم بالبلاد مما يؤدي الى خلق رابطه قوية بين الحكم البريطاني واعضاء المؤتمر وقد تلخصت اهداف المؤتمر بعده نقاط هي:

1. تعزيز الألفة والمودة بين كل العاملين في خدمه القضية الوطنية .
2. تعزيز المشاعر الوطنية واستئصال الاحقاد العنصرية والاقلية والطائفية.
3. مناقشة القضايا الاجتماعية التي تهم البلاد .
4. صياغة القرارات وتحديداً اسلوب العمل الذي يتلاءم مع القضايا الوطنية المطروحة، وما أن جاء القرن العشرين حتى بدأ الحزب يمثل البلاد بالدرجة الأولى الامر الذي أدى إلى قيادة الحزب لحركة استقلال البلاد فيما بعد.

للمزيد ينظر: ليلى ياسين حسين، حزب المؤتمر الوطني الهندي (1919– 1930) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1983، ص11– 33.

([9])طارق نجم عبد الواحد، غاندي ودوره السياسي في الهند 1918 – 1947، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، 2013، ص175–176.

([10]) وداد سالم محمد شلش النعيم، المصدر السابق، ص121.

([11]) رجاندرا براساد: سياسي هندي ومحامي وصحفي وباحث ولد عام 1884 في اقليم بيهار كان لبراساد دور رئيسي في حركة الاستقلال اذ كان أول ارتباط براساد مع المؤتمر الوطني الهندي خلال الدورة السنوية لعام 1906 التي تم تنظيمها في كلكتا حيث شارك كمتطوع أثناء الدراسة في كلكتا رسميًا ، انضم إلى المؤتمر الوطني الهندي في عام 1911 ، عندما عُقدت الجلسة السنوية مرة أخرى في كلكتا، واصبح من ابرز مؤيدي غاندي، تم انتخابه رئيسًا لحزب المؤتمر الوطني الهندي في تشرين الاول 1934 وأصبح مرة أخرى رئيساً عندما استقال سوبهاش شاندرا بوس في عام 1939 ،وبعد انتخابات الجمعية التأسيسية عام 1946، شغل براساد منصب أول وزير للأغذية والزراعة في الحكومة المركزية من عام 1947 إلى عام 1948. عند الاستقلال في عام 1947 ، انتُخب براساد رئيسًا للجمعية التأسيسية للهند ، التي أعدت دستور الهند وشغل منصب البرلمان المؤقت لها ،اختير رئيساً لجمهورية الهند خلال المدة الممتدة بين عامي 1950 و1962، وكانت وفاته 28 شباط عام 1963 عن عمر ناهز 78 عاماً. للمزيد ينظر:

Tara Sinha, Dr. Rajendra Prasad: A Brief Biography, Prabhat Prakashan,2021.

([12])Munir Ahmad Mughal, LAHORE RESOLUTION 1940, p.3. بحث منشور على الرابط
Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=2416506.

([13]) طارق نجم عبد الواحد، المصدر السابق، ص178–179.

([14]) المصدر نفسه، ص180.

([15]) لياقت علي خان: ولد 1896 في مدينة كارنال الواقعة في شرق البنجاب، وتلقى تعليمه في جامعة كليكرة في الهند، ثم درس في جامعة اوكسفورد واكمل الدراسات العليا فيها اذ حصل على شهادة القانون فيها عام 1921، ثم عاد الى بلاده وانخرط في العمل السياسي وادى دوراً بارزاً في البرلمان الهندي اذ تم انتخابه عضواً عن دلهي عام 1941، شغل منصب اول وزير مالية من قبل الحكومة البريطانية في الهند 1947، وعرف عنه تأييده الكبير لفكرة انفصال باكستان عن الهند وتكوين دولة للمسلمين وبعد حصول باكستان على استقلالها اصبح لياقت علي خان اول رئيس وزراء لباكستان كما اصبح الامين العام لحزب الرابطة الاسلامية بعد وفاة محمد علي جناح عام 1948، وبقي رئيساً للوزراء خلال المدة الممتدة بين عامي 1947–1951،تم اغتياله 16 تشرين الاول عام 1951 عن عمر ناهز 55 عاماً. للمزيد ينظر:
The New Encyclopedia Britannica,Vol7, London, 1978, p.327.

([16])Farooq Ahmad Dar, Jinnah and the Lahore Resolution, JRSP, Vol. 52, No. 1, 2015, pp.131–132.

([17])W. Norman Brown, The United States and India and Pakistan. Cambridge, 1963, P. 144.

([18]) Chaudhry Khaliquzzaman, Pathway to Pakistan, Lahore, 1961 ,pp.237–239

19

([20]) Hakim Uddin, role of the Muslim league in Indian politics from 1940–47, phd, Aligart Muslim University, 1990, p.39.

([21])ابو الكلام ازاد: ولد في مكة المكرمة عام 1888, من اسرة افغانية نزحت الى الهند عام1626, وكان ابوه اديباً معروفاً اما امه فلم تكن افغانية انما كانت عربية, وهي ابنة احد العلماء في المدينة المنورة, ونتيجة للبيئة التي تربى في كنفها انظم الى مجال الصحافة, وحرر مجلتي الندوة والهلال اما كلمة ابو الكلام التي تضاف الى اسمه فقد اطلقها عليه الداعية الاسلامي محمد رشيد رضا في مجلة المنار حيث عرف ازاد بكلامه الساحر والمعبر, كما كان يتحدث لساعات طويلة ولا يتوقف عن الكلام بسهولة, عرف ازاد بنشاطه الوطني ورفضه التام للتعاون مع بريطانيا, لذا فقد تعرض للسجن والاعتقال مرات عديدة, وما ان اعلن استقلال الهند حتى اصبح وزيراً للتعليم واستمر كذلك حتى وفاته 23 تشرين الاول 1958 للمزيد ينظر: جلال السعيد الحنفاوي: في ضوء مسألة الخلافة, مجلة ثقافة الهند, المجلد50, العدد4, 1999, ص33, سامح كريم, موسوعة اعلام المجددين في الاسلام من القرن الثالث عشر حتى القرن الخامس عشر للهجرة,ج3, مكتبة دار العربية للكتاب, القاهرة, 2010, ص162– 172؛ جلال السعيد الحنفاوي, ابو الكلام ازاد ابن مكة ومفسر الهند, مجلة رسالة الشرق, مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة, المجلد13, 2004, ص291– 351.

([22])حول تفاصيل الاجتماع ينظر:
Hakim Uddin, Op.cit.,pp.40–44.

([23])Fakhr ul Islam, The Decisive Decade of Freedom Movement (1937–1947), The Dialogue, Volume V, Number 1,p.58.

([24])Farooq Ahmad Dar, Op.cit.,p.133.

([25])Quoted by:Ibid, p.134.

([26])Stanley Wolpert, Jinnah of Pakistan, Oxford University Press, Karachi,1993, p.180.

([27])John Dredge, British withdrawal from India, 1945–1947, SLSS, Second Level Support Service, 2010,P.18.

([28]) ستار جبار علاوي، باكستان دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية، دار الجنان، عمان، 2012، ص35.

([29]) تعود فكرة تقسيم شبه القارة الهندية إلى القرن التاسع عشر وقد طرحها اول مرة رجل الدولة البريطاني الراديكالي جون برايت John Bright الذي اقترح فكرة تقسيم شبه القارة الهندية في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر وكان رأيه ان يتم تشكيلها في كل من أغرا وبومباي وكلكتا ولاهور ومدراس على ان تكون تحت سيطرة بريطانيا كما اقترح تقسيم الهند إلى دولة مسلمة في شمال الهند وجنوب دولة مسلمة وكلاهما يتمتع بالحكم الذاتي داخل الإمبراطورية الهندية البريطانية. للمزيد ينظر:

ANIL KUMAR AGARWAL, CONGRESS & THE CREATION OF PAKISTAN, PHD, MAHARAJ UNIVERSitY, 1996, P.60.

([30])اشتياق قريشي، سيرة ميلاد امة ،دمشق ،2001، ص 127–128.

([31])Hakim Uddin, Op.cit., p.52.

([32]) Durga Das, India from Curzon to Nehru ana after, Paper Back, Calcutta, 1973, p.195.

([33]) جواهر لال نهرو: ولد في 14 تشرين عام 1889، وتلقى تعليمهِ الأولى في منزل والديه على ايدي مدرسين متخصصين، ثم انظم إلى الجمعية الثيوصوفية وعندما تخرج من هارو انتقل إلى جامعة كامبردج في بريطانيا وعندما تخرج منها عاد إلى الهند عام 1912 ليمارس المحاماة في مدينة الله آباد، ثم أعلن تأييده لغاندي وانتخب عدة مرات رئيساً الحزب المؤتمر الوطني الهندي، وبعد نيل الهند استقلالها عام 1947 أصبح أول رئيس لها، كما شغل عدة مناصب حكومية منها وزيراً للمالية والخارجية، وأيضاً كان أحد مؤسسي حركة عدم الانحياز، وتوفي في 27 آيار عام 1964. للمزيد ينظر: انتصار عبد نجم المشهداني، جواهر لال نهرو ومواقفة من القضايا العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2003، ص 13 . 38.

([34])Hakim Uddin, Op.cit., p.54.

([35]) كاظم هيلان محسن، كشمير دراسة في التاريخ السياسي للصراع الهندي– الباكستاني 1947–1949، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، 2011، ص46–47.

([36])

([37]) سورة الكهف، الآية 110.

([38]) Farooq Ahmad Dar, Op.cit.,p.147.

([39])السيخ: احدى الطوائف الهندية المهمة, وتأتي في المرتبة الرابعة بعد الهندوس, والمسلمين, والمسيح, وتطلق كلمة السيخ اساساً على العقيدة, وقد تم اشتقاق الكلمة من كلمة (sika) والتي تعني لغة الاسفار البوذية المقدسة وقيل انها تعني المعارف ايضاً, تم تأسيس الطائفة على يد معلمهم ناناك الذي تأثر بالديانات الهندية الكبرى في بلاده كالهندوسية والاسلامية ويتضح ذلك من خلال الكلمات التي تدل على الاله عندهم فقد عرف السيخ بعقيدة التوحيد, بقيت السيخية عقيدة حتى تمكن رانجيت سيغ من تحويلها الى حركة سياسية وبذلك تمكن من تكوين مملكة السيخ, وما ان جاء الحكم البريطاني حتى عمل على طمس هويتهم, وتمزيق وحدتهم وذلك بزرع بذور الفرقة, والشقاق وخلق ثلاث طبقات متصارعة منهم هي

السيخ النامداريين, السيخ النيرانكاريين, السيخ العاديين, لتتمكن من السيطرة عليهم, وتوجيههم لخدمة مصالحها في البلاد للمزيد ينظر: همام هاشم الالوسي, السيخ في الهند صراع الجغرافية والعقيدة, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية, القاهرة, 2001, ص 32- 66؛ محمد سعيد الطريحي, السيخ تاريخهم وعقائدهم, دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع, دمشق, 2009, ص9- 15.

(40)Joseph T. O .Connell, Sikh History and Religion in the Twentieth Century, Manohar Publications, New Delhi, 1990,p. 235.

(41)Akhtar Hussain Sandhu, Communitarian Response to the Lahore Resolution of 1940 in the British Punjab: an analytical discourse, Al-Hikmat, Volume 31, 2011,p.23.

(42)Shiv Kumar Gupta,Sikhs and the Partition of the Punjab, Proceedings of the Indian History Congress,Bangalore, 1997,pp.591-98

(43)Akhtar Hussain Sandhu, Op.cit.,p.28.

(44)Khushwant Singh, History of the Sikhs 1839-1964 vol. II, Princeton, Princeton University Press, 1966, 241.

(45)Akhtar Hussain Sandhu, Op.cit.,p.30.

(46)Joseph T. O'Connell et al., Sikh History and Religion in the Twentieth Century,Manohar Publications, New Delhi,1990,p.235.

(47)Akhtar Hussain Sandhu, Op.cit.,p.33.

(48) كاظم هيلان محسن، المصدر السابق، ص45.

(49) حسن عبد علي الطائي ،سياسة الولايات المتحدة الامريكية في باكستان1947-1960 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد،2004 ،ص3.

(50) بحث منشور على الرابط التالي:

https://academic-accelerator.com/encyclopedia/lahore-resolution

(51)Hindustan Times, New Delhi, March 27, 1940.

(52)Amrit Bazaz Patrika, Culcutta, March 26, 1940.

(53)Kaniz F. Yusuf, Pakistan Resolution Revisited , NIHCR ,Islamabad, 1990, p. 87.

(54) Quted in: Abdul Salam Khurshid, History of the Idea of Pakistan, Lahore, 1977, p.131.

(55)Akhtar Hussain Sandhu, Op.cit.,58.

(56)Muhammad Munir, From Jinnah to Zia, Vanguard Books, Lahore 1980, pp.90-91.

(57)وداد سالم محمد شلش النعيم، المصدر السابق، ص127.

(58) ونتسون تشرشل: وهو ابن راندولف تشرشل ولد 30 تشرين الثاني 1874، تخرج في هاروساند هرست ، وانهى خدمته العسكرية في كوبا والملاقند ، اشترك في معركة ام درمان عام 1898 واصبح مراسلاً حربياً في جنوب افريقا للفترة مابين 1899- 1900 وقد اسرته قبائل البوير ولكنة نجح في الفرار من اسره، ورغم انتخابه عضواً في البرلمان عن منطقة اولدام ممثلاً لحزب المحافظين عام 1900 ، الا ان ايمانه بمبدأ حرية التجارة جعله ينتمي الى حزب الاحرار عام 1904 ،

انسحب من حزب الاحرار عام 1922، اصبح نائباً عن حزب المحافظين عن منطقة البينغ عام 1924 ، ثم وزير للمالية في عهد حكومة بلدوين (1924–1929) نشأت بينه وبين الاخير ازمة سياسيه عام 1931 بسبب الهند حيث ابعد على اثرها من الحكم طيلة فترة الثلاثين التي سيطر فيها المحافظون على الحكم ، بعدها عاد وزيراً للبحرية بع نشوب الحرب العالمية الثانية 1939 ، الف الوزارة القومية في 10 ايار 1940 ، هزم حزبه (المحافظين) في اول انتخابات بعد الحرب 1945 ، لكن تشرشل انتخب نائباً عن دائرته ، عاد الى رئاسة الوزراء عام 1951 وانعم عليه بلقب سير، ظل رئيساً للوزارة حتى استقال في نيسان 1955 عندما خلفه انتوني ايدن ، رفض لقب اللوردية لانه فضل ان يظل عضواً في مجلس النواب، توفي في 24 كانون الثاني 1965. للمزيد ينظر: محمد يوسف إبراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام 1945، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2005.

([59]) طارق نجم عبد الواحد، المصدر السابق، 182.

([60]) المصدر نفسه.

([61]) Jamiluddin Ahmed, Historical Ducuments of the Muslim freedom movement, Lahore, 1970, p.386.

([62])Fakhr–ul–Islam, Op.cit.p.61.

([63]) Jamiluddin Ahmed, Some recent Speeches and Writings of mr. Jinnah, pp.203–204.

قائمة المصادر:

أ- الرسائل والاطاريح:

- الرسائل والاطاريح العربية:

1. اسامة شاكر محمود، محمد اقبال ونشاطه الثقافي والسياسي في الهند 1877–1938، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2018.
2. سبلة طلال ياسين، محمد علي جناح ودوره السياسي في تأسيس دولة باكستان 1904–1948، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2011.
3. امجد علي عبيد خضير الزبيدي، محمد علي جناح وأثره في خدمة قضايا المسلمين في الهند (1876–1948)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2013.
4. وداد سالم محمد شلش النعيم , العصبة الاسلامية ودورها في نشأة باكستان 1906 – 1947 , رسالة ماجستير غير منشورة, قدمت لكلية الدراسات التاريخية , جامعة البصرة , 2010.
5. نبراس بلاسم كاظم الطائي المهاتما غاندي ودورة في جنوب افريقيا والهند 1869ـــ 1918, كلية التربية, الجامعة المستنصرية, 2010.
6. ليلى ياسين حسين، حزب المؤتمر الوطني الهندي (1919– 1930) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1983.

7. طارق نجم عبد الواحد، غاندي ودوره السياسي في الهند 1918 – 1947، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، 2013.
8. انتصار عبد نجم المشهداني، جواهر لال نهرو ومواقفة من القضايا العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2003.
9. حسن عبد علي الطائي ،سياسة الولايات المتحدة الامريكية في باكستان1947–1960 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد،2004.
10. محمد يوسف إبراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام 1945، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2005.

- الرسائل والاطاريح الانكليزية:

1. Hakim Uddin, role of the Muslim league in Indian politics from 1940–47, phd, Aligart Muslim University, 1990.
2. ANIL KUMAR AGARWAL, CONGRESS & THE CREATION OF PAKISTAN, PHD, MAHARAJ UNIVERSitY, 1996.

ب– الكتب

✓ الكتب العربية والمعربة:

1. رامي عطا صديق, غاندي رسالة اللاعنف والتسامح, تقديم فايز فرح, جداول, بيروت, 2014.
2. ستار جبار علاوي، باكستان دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية، دار الجنان، عمان، 2012.
3. اشتياق قريشي، سيرة ميلاد امة ،دمشق ،2001.
4. كاظم هيلان محسن، كشمير دراسة في التاريخ السياسي للصراع الهندي– الباكستاني 1947–1949، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، 2011.
5. همام هاشم الالوسي, السيخ في الهند صراع الجغرافية والعقيدة, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية, القاهرة, 2001.
6. محمد سعيد الطريحي, السيخ تاريخهم وعقائدهم, دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع, دمشق, 2009.

✓ الكتب الانكليزية:

1. S. M. Ikram, Modern Muslim India and the Birth of Pakistan 1858 – 1951 , Second Edition , Lahore, 1965.
2. Tara Sinha, Dr. Rajendra Prasad: A Brief Biography, Prabhat Prakashan,2021.

3. W. Norman Brown, The United States and India and Pakistan. Cambridge, 1963.
4. Tara Sinha, Dr. Rajendra Prasad: A Brief Biography, Prabhat Prakashan,2021.
5. Chaudhry Khaliquzzaman, Pathway to Pakistan, Lahore, 1961.
6. Stanley Wolpert, Jinnah of Pakistan, Oxford University Press, Karachi,1993.
7. Durga Das, India from Curzon to Nehru ana after, Paper Back, Calcutta, 1973.
8. Joseph T. O .Connell, Sikh History and Religion in the Twentieth Century, Manohar Publications, New Delhi, 1990.
9. Shiv Kumar Gupta,Sikhs and the Partition of the Punjab, Proceedings of the Indian History Congress,Bangalore, 1997.
10. Khushwant Singh, History of the Sikhs 1839-1964 vol. II, Princeton, Princeton University Press, 1966.
11. Joseph T. O'Connell et al., Sikh History and Religion in the Twentieth Century,Manohar Publications, New Delhi,1990.
12. Abdul Salam Khurshid, History of the Idea of Pakistan, Lahore, 1977.
13. Muhammad Munir, From Jinnah to Zia, Vanguard Books, Lahore 1980.
14. Jamiluddin Ahmed, Historical Ducuments of the Muslim freedom movement, Lahore, 1970.

✓ المجلات والبحوث:

أ- البحوث العربية

1. عبد الرزاق صابر ، العلامة محمد اقبال ،شاعر وطني وباكستاني ،مجلة المنار , العدد 70 ،ايار ، الجامعة الاردنية،2007.
2. سبلة طلال ياسين عبد الخضر، محمد اقبال حياته وفكره السياسي، مجلة اداب البصرة، العدد 71، 2014.
3. جلال السعيد الحنفاوي, ابو الكلام ازاد ابن مكة ومفسر الهند, مجلة رسالة الشرق, مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة, المجلد13, 2004.

ب- البحوث الانكليزية:

1. Farooq Ahmad Dar, Jinnah and the Lahore Resolution, JRSP, Vol. 52, No. 1, 2015.
2. Fakhr ul Islam, The Decisive Decade of Freedom Movement (1937-1947), The Dialogue, Volume V, Number 1.
3. John Dredge, British withdrawal from India, 1945-1947, SLSS, Second Level Support Service, 2010.
4. Durga Das, India from Curzon to Nehru ana after, Paper Back, Calcutta, 1973.

5. Akhtar Hussain Sandhu, Communitarian Response to the Lahore Resolution of 1940 in the British Punjab: an analytical discourse, Al-Hikmat, Volume 31, 2011.
6. Kaniz F. Yusuf, Pakistan Resolution Revisited , NIHCR ,Islamabad, 1990.
7. Jamiluddin Ahmed, Some recent Speeches and Writings of mr. Jinnah.

✓ الصحف:

أ- الصحف الانكليزية:

1. Hindustan Times, New Delhi, March 27, 1940.
2. Amrit Bazaz Patrika, Culcutta, March 26, 1940.

✓ البحوث المنشورة على شبكة المعلومات الدولية الانترنت:

1. Munir Ahmad Mughal, LAHORE RESOLUTION 1940 بحث منشـــور على الرابط التاليhttps://ssrn.com/abstract=2416506.
2. https://academic-accelerator.com/encyclopedia/lahore-resolution.

3. الموسوعات:

1. سامح كريم, موسوعة اعلام المجددين في الاسلام من القرن الثالث عشر حتى القرن الخامس عشر للهجرة,ج3, مكتبة دار العربية للكتاب, القاهرة, 2010.